

مستوى الرضا عن الحياة لدى عينة من مرضى السكري بمدينة سبها في ضوء
بعض المتغيرات

فتحية سالم سالم أعجال¹

كلية الآداب - جامعة سبها

تاريخ التقديم: 2021-2-03 ، تاريخ القبول: 2021-03-13 ، نشر إلكتروني في 2021-03-14

<https://doi.org/10.36602/faj/2021.n17.06>

ملخص البحث:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على مستوى الرضا عن الحياة لدى عينة من مرضى السكري بمدينة سبها، في ضوء بعض المتغيرات، كما حاولت الكشف عن الفروق بين درجات مستوى الرضا عن الحياة لدى عينة من مرضى السكري تبعاً لمتغيرات (النوع، سنوات الإصابة) وتكونت عينة الدراسة من (52) مريض بالسكر، واستخدمت الباحثة مقياس الرضا عن الحياة إعداد علوان (2008)، وتوصلت الدراسة أن مستوى الشعور بالرضا عن الحياة لدى مرضى السكري بمدينة سبها أقل من المتوسط بدرجة دالة احصائية، وكذلك أظهرت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الرضا عن الحياة لدى عينة من مرضى السكري تبعاً لمتغيري النوع وسنوات الإصابة.

الكلمات المفتاحية: الرضا عن الحياة، مرضى السكري، عيادة السكري.

¹ fat.aejal@sebhau.edu.ly

The standard of satisfaction with life among diabetic patients at Diabetes Clinic in Sebha in the light of some variables

Fathiyah Salem Salem Aejaal

Faculty of Arts, Sebha University

Abstract

The current study aimed to identify the standard of satisfaction with life among diabetic patients in the Diabetes Sabha clinic, and the differences between diabetic patients in satisfaction with life according to the variables (type, years of case), The study sample consisted of (52) diabetics. The study used satisfaction with life scale prepared by Alwan (2008), on a sample of (52) patients, the researcher used the following statistical methods : arithmetic average, standard deviation, one-sample T.test, independent samples T.test and one-way analysis of variance. the study finding: The standard of feeling of satisfaction with life among diabetics patients in the Diabetes Clinic in Sebha is statistically lower than the mean, and there are no significant differences among sample of diabetic patients in Diabetics Clinic in Sebha satisfaction with life according to the variables (type, years of case)

Key words: *satisfaction with life , diabetes patients, diabetes clinic.*

1. المقدمة

يعد أسلوب الحياة الإنسانية في تغير متواصل في مختلف الجوانب الاجتماعية والنفسية والاقتصادية، فظهور التصنيع وزيادة التحضر مع الأغذية المتنوعة التي رافقتها عادات غذائية سيئة لدى الفرد أدى إلى خلق الكثير من المشكلات الصحية وخاصة المزمنة كمرض السكري (سلامة، 2019:23).

يعد داء السكري من أكثر التحديات الصحية في العالم ومن المشكلات الشائعة (مقبل 2010:5)، حيث أشارت تقديرات منظمة الصحة العالمية إلى إصابة (463) مليون شخص بالغ بالسكري على الصعيد العالمي لعام 2019 (أحمد، 2020)، وأن معدل الانتشار العالمي يتضاعف إذ ارتفع من 4.7% إلى 8.5% لدى السكان البالغين (منظمة الصحة، 2020)، كما أدرجت الجمعية الأمريكية للطب النفسي (DSM) مرض السكر في تصنيفها للأمراض السيكوسوماتية (ضمن فئة مرجعية سميت بالاضطرابات الموقفية المؤقتة) وهي مجموعة الاضطرابات النفسية التي تظهر نتيجة مشكلات حياتية تؤثر في الحالات الجسمية، وتأتي هذه المجموعة من الاضطرابات كدليلا على وجود علاقة بين الجسم والنفس وحدوث تأثير متفاعل بينهما (الحويج، 2008:3) ونظرا لكون الكثير من الامراض هي نتاج أسلوب الحياة العصرية الذي تميز بزيادة الاعتماد على وسائل الراحة والتدخين والأقبال على تناول الوجبات الجاهزة المتميزة بكثرة الدهون والسكريات أو وجود مواد ضارة مما ساعد على الإصابة بمرض السكر، ويحتاج الافراد المصابون بمرض السكري الى قدر عالي من التوافق في جميع نواحي الحياة، فالسكري مرض مزمن سيقمى مع المصاب طوال حياته مما يؤثر على الجوانب الصحية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية للفرد والاسرة، ويرى فليتش (Fletcher) إن إتباع المريض لتعليمات الطبيب المعالج والمختص يمثل عاملاً مهماً في السيطرة على مرض السكري (نقلا عن أبوالقاسم: 2013، 140)، ذلك أن مرض السكري من الامراض التي يتعلق مصيره ومصير المصاب به بتصرفات المريض ومدى رضاه، فعدم تفهم المريض لطبيعة مرضه وخوفه من مضاعفات المرض كحالات الفشل الكلوي وبترا الأطراف السفلية والعمي يفرض المتابعة الدورية لحالته وإلا اصبحت حياته مهددة باعتباره يمثل ضغطا نفسيا يؤثر على شخصية الفرد وصحته الجسمية والنفسية كانهضاض مستوى الطموح والرضا عن الحياة والاستمتاع بها والقدرة على التوافق النفسي و الاجتماعي.

ويشير ليود (2000) أن مستوى الرضا عن الحياة يلعب دوراً جوهرياً في مرض السكري ويعد عاملاً أساسياً في تحسين الصحة النفسية ومنع المرض وعلاجه، ومطلباً من المطالب التي يسعى الفرد لتحقيقها، كما أنها مؤشر لصحته النفسية السوية التي تساعد على زيادة مشاعر التقبل والاحساس بالأمن والطمأنينة وبناء علاقات إيجابية، فمستوى الرضا عن الحياة وتقييمه أصبح من الموضوعات المهمة التي استحوذت على اهتمام الباحثين والعاملين في مجال الخدمات النفسية والصحية المختلفة، وخصوصاً لدى ذوي الأمراض المزمنة كمرض السكري؛ ذلك أن الرضا عن الحياة لدى المرضى أصبح مرتبطاً بمدى التزامهم بالبرامج العلاجية المقدمة لهم، كما أنه أحد المخرجات الرئيسة لمعظم البرامج العلاجية. (نقلاً عن سلامة، 2019: 23)

ويشير المجدلاوي (2012) إلى انخفاض مستوى الرضا عن الحياة لدى مرضى السكري، ذلك أن تعرض الأفراد للإصابة بالمرض يؤثر على قدرتهم على ممارسة حياتهم وأعمالهم بشكل طبيعي وعدم قدرتهم على إشباع حاجاتهم مما يشعرهم بسوء التوافق، عليه ارتأت الباحثة القيام بدراسة الرضا عن الحياة لدى المصابين بمرض السكري بعبارة السكري سبها في ضوء بعض المتغيرات.

1.1 مشكلة البحث:

لوحظ من خلال المعيشة اليومية كمختص نفسي في عيادة السكري بسبها لمعاونة مرضى السكري من مختلف الأعمار لمشاكل صحية وسوء توافق نفسي وما صاحب المرض من إحباط وخمول وتدني مستوى الرضا عن الحياة لديهم.

وتتلور مشكلة البحث في الأسئلة التالية:

- 1- ما مستوى الشعور بالرضا عن الحياة لدى عينة من المصابين بمرض السكري سبها؟
- 2- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الرضا عن الحياة تعزى لمتغير النوع لدى عينة من المصابين بمرض السكري بمدينة سبها؟

3- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الرضا عن الحياة تعزى لمتغير سنوات الإصابة لدى عينة من المصابين بمرض السكري بمدينة سبها؟

2.1 أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في النقاط التالية:

- 1- باعتبار الشعور بالرضا عن الحياة قوة دافعة أو محبطة في حياة الفرد، وذلك الى زيادة الاهتمام بدراسة الجوانب الإيجابية للشخصية في كونها مظهر من مظاهر التوافق النفسي والاجتماعي الذي ينعكس على الصحة النفسية للفرد.
- 2- تناول الدراسة مرض السكري الذي يعتبر من الامراض المزمنة والمتزايدة بشكل كبير والتي تشكل مضاعفاته نسب كبيرة من حالات الفشل الكلوي وبترا الأطراف السفلية والعمي وتداعياته على المستوى النفسي والاجتماعي والاقتصادي.
- 3- إثراء البحوث الخاصة بدراسة المرضى المصابين بالأمراض المزمنة (مرض السكري).
- 4- يمكن ان تسهم نتائج الدراسة في مساعدة القائمين والمهتمين بالمرضى في تقديم الخدمات اللازمة التي من شأنها الاسهام في رفع مستوى الرضا عن الحياة لدى مرضى السكري وزيادة الاقبال على الحياة بروح متفائلة ما يعكس الرضا عن الحياة.
- 5- يُعد هذا البحث هو الأول في تناوله الرضا عن الحياة لدى المصابين بمرض السكري في ليبيا "حسب علم الباحثة".

3.1 أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

- 1- التعرف عن مستوى الشعور بالرضا عن الحياة لدى مرضى السكري بمدينة سبها.

- 2- التعرف على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الرضا عن الحياة لدى مرضى السكري بمدينة سبها تبعاً لمتغير النوع (ذكور، أناث).
- 3- التعرف على وجود فروق ذات دلالة في الرضا عن الحياة لدى عينة من مرضى السكري بمدينة سبها تبعاً لمتغير سنوات الإصابة (سنة - 10 سنوات، 11 سنة - 20 سنة، 21 سنة - 30 سنة، 31 سنة - فما فوق) .

4.1 فروض البحث:

- 1- مستوى الشعور بالرضا عن الحياة لدى عينة من مرضى السكري بمدينة سبها دال احصائياً بدرجة فوق الوسط.
- 2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الرضا عن الحياة لدى عينة من مرضى السكري بمدينة سبها تبعاً لمتغير النوع (ذكر، أنثى).
- 3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الرضا عن الحياة لدى عينة مرضى السكري بمدينة سبها تبعاً لمتغير سنوات الإصابة بالمرض (سنة - 10 سنوات، 11 سنة - 20 سنة، 21 سنة - 30 سنة، 31 سنة - فما فوق) .

5.1 حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بدراسة الرضا عن الحياة لدى عينة مرضى السكري بعيادة السكري بمدينة سبها في ضوء بعض المتغيرات (النوع، سنوات الإصابة بالمرض) خلال شهر فبراير للعام 2020، في ضوء أداة البحث مقياس الرضا عن الحياة المعد من قبل علوان (2008) والوسائل الإحصائية المستخدمة.

6.1 مصطلحات الدراسة:

- الرضا عن الحياة:

الدرجة التي يحكم فيها الشخص إيجابيا على نوعية حياته الحاضرة بوجه عام، كما تعني حب الشخص للحياة التي يحيها واستمتاعه بها وتقديره الذاتي لها ككل (علوان:2008:47)، ويعبر عنه إجرائيا بالدرجة التي يتحصل عليها مريض السكري على مقياس الرضا عن الحياة بما تعكسه مضامين فقراته المعد من قبل (علوان،2008).

- مرضى السكري:

ويقصد بهم الأفراد الذين لديهم اضطراب في عملية التمثيل الغذائي يتسم بارتفاع نسبة تركيز الجلوكوز في الدم والمسئول عن ذلك الارتفاع هو نقص الأنسولين حيث يعجز الجسم عن تصنيع أو استخدام الانسولين بشكل مناسب على اعتبار أن الأنسولين هو الهرمون الذي يفرزه البنكرياس والذي يتحكم في تحويل السكر والكربوهيدرات إلى طاقة فإنه عندما يحدث اضطراب وظيفي للأنسولين يزداد الجلوكوز بالدم ويظهر بالبول (علي:1997،12)

- عيادة السكري سبها:

هي العيادة الصحية التابعة للدولة التي تقدم خدماتها لمرضى السكري بمدينة سبها.

7.1 مفهوم الرضا عن الحياة:-

عرف الرضا عن الحياة عدة تعريفات منها:

عرف علوان (8:2008) الرضا عن الحياة بأنه امتلاك الأفراد لمجموعة من الصفات كالتفاؤل والحماس وتقبل الذات واحترامها والقبول بالواقع والاستقلال المعرفي الذي يصل بالأفراد إلى حالة من الشعور بالسعادة.

كما عرفه المجدلاوي (2012:211) بأنه شعور الفرح والسعادة والراحة والطمأنينة وإقباله على الحياة بحيوية نتيجة لتقبله لذاته ولعلاقته الاجتماعية ورضاه عن إشباع حاجاته. وتعرف الباحثة الرضا عن الحياة بأنه قبول الفرد بظروفه الحياتية والتوافق معها مصحوبا بتفاؤل وراحة وطمأنينة، مرتبطا بإدراكه الشخصي لمدى إشباع حاجاته الأساسية. ويرى سلامة (2019، 47-51) إن مصادر الرضا عن الحياة تتمثل في الأصدقاء والأقارب والجيران وعلاقات العمل، وهي علاقات اجتماعية وثيقة تحمل دلالات بالغة الأهمية لتوافق الأفراد واستقرار الجماعة يميزها: الاعتمادية المتبادلة والعلاقات الوثيقة وتظهر قيمتها في الاستعداد لتقديم العون عند الحاجة كإقرض الأموال وتقديم العون. واختلفت الآراء في تفسير الرضا عن الحياة باختلاف المدارس التي ينتمي إليها أصحابها، ومنها:

نظرية التقييم الجوهرى للذات:

عرف جيدكو (1997) التقييم الجوهرى للذات بأنه مجموع الاستنتاجات الأساسية التي يصل إليها الفرد عن ذاته وقدراته، وحدد معايير قياس الرضا عن الحياة في مرجعية الذات والسمات السطحية وأتساع الرؤية وبؤرة التقييم (عمليات العزو) (شاقورة: 2012، 34)، فالأفراد الذين يمتلكون تقييما مرتفعا للذات أكثر شعورا بالرضا عن الحياة لأنهم أكثر ثقة في قدراتهم واستفادة من الفرص التي تلوح في أفق حياتهم. (نقلا عن سلامة، 2019: 46)

نظرية التكيف:

تشير هذه النظرية إلى أن الأفراد يسلكون تجاه مواقف الحياة المختلفة اعتمادا على أنماط شخصياتهم واهدافهم في الحياة، إضافة إلى التعود وآلية التكيف مع المواقف لديهم ثم

يعودون على النقطة الأساسية التي كانوا عليها قبل الاحداث نتيجة التعود والتكيف.
(شاقورة: 2012، 33)

نظرية المقارنة الاجتماعية:

وفقا لهذه يعتمد الرضا عن الحياة على جانبيين هما المقارنة بين المعايير الفردية والاجتماعية والثقافية والمادية من جانب، وعلى ما تم تحقيقه في الواقع من جانب آخر، فالتفوق على الآخرين في مختلف المعايير الذاتية والاجتماعية والثقافية يعتبر من أهم مصادر الرضا عن الحياة (ماضوي: 2018، 17-18).

نظرية الفجوة بين الطموح والإنجاز:

يؤكد أصحاب هذه النظرية على ضرورة تحقيق التوازن بين طموحات الفرد إمكانياته، فكلما نجح الفرد في تحقيق طموحاته شعر بالكفاءة والسعادة والرضا عن حياته، بينما يشعر بالسخط والتذمر كل ما فشل في تحقيق طموحاته.

تلاحظ الباحثة أنه رغم اختلاف النظريات في تفسيرها للرضا عن الحياة إلا أنها تتكامل في تقديم تفسيرها شاملا للرضا عن الحياة، فالفرد قد يرضى عن حياته كلما كان إدراكه وتقييمه لمجريات حياته إيجابيا أو عاش في بيئة آمنة مستقرة تلبي احتياجاته متكيفا معها أو محققا لطموحاته واهدافه أو نجح في تحقيق أهدافه وأحلامه مقارنة بالآخرين.

8.1 الدراسات السابقة:

1.8.1 دراسة شريقي ونعيصة (2013):

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى الرضا عن الحياة وقوة الأنا لدى مرضى السكري، والعلاقة بين الرضا عن الحياة وقوة الأنا لدى مرضى السكري، والفروق بين مرضى السكري تبعا لمتغيرات (سنوات الإصابة، مستوى الدخل، المستوى التعليمي)،

مستخدما مقياس الرضا عن الحياة ومقياس قوة الأنا على عينة بلغت حوالي (300) مريض، أسفرت النتائج عن أن مستوى الرضا عن الحياة لدى مرضى السكري ضعيف، وأن مستوى قوة الأنا لدى مرضى السكري متوسط، ووجود علاقة بين الرضا عن الحياة وقوة الأنا لدى مرضى السكري، ووجود فروق بين مرضى السكري في الرضا عن الحياة وقوة الأنا تبعاً لمتغيرات (سنوات الإصابة، مستوى الدخل، المستوى التعليمي).

1. 8. 2 دراسة تيطراوي وآخرون(2014):

تهدف إلى اختبار العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والرضا عن الحياة لدى عينة من المصابين بمرض السكري بجمعية مرضى السكري بالمسيلة، هدفت الى التعرف على العلاقة بين الرضا عن الحياة والأفكار اللاعقلانية لدى عينة من المصابين بمرض السكري، والفروق بين المصابين بمرض السكري في ضوء متغيري الجنس والسن، مستخدما مقياسي الأفكار اللاعقلانية والرضا عن الحياة، على عينة بلغت (30) مريض، أسفرت النتائج عن عدم وجود علاقة بين الأفكار اللاعقلانية والرضا عن الحياة لدى عينة من المصابين بمرض السكري، وعدم وجود فروق دالة احصائيا في الأفكار اللاعقلانية والرضا عن الحياة لدى عينة من المصابين بمرض السكري تبعاً لمتغيري الجنس والسن.

1. 8. 3 دراسة سلامة (2019):

هدفت الى التعرف على مستوى الرضا عن الحياة لدى عينة من مرضى السكري، والفروق بين مرضى السكري في ضوء متغيرات الجنس والسن والمؤهل العلمي وسنوات الإصابة بالمرض مستخدما مقياسا الرضا عن الحياة، على عينة بلغت (160) مريض، أسفرت النتائج عن وجود مستوى مرتفع من الرضا عن الحياة لدى مرضى السكري، ووجود

فروق دالة احصائيا في الرضا عن الحياة لدى عينة من مرضى السكري تبعا لمتغيري الجنس وسنوات الإصابة بالمرض.

2. المنهج والإجراءات

2. 1 منهج البحث:

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي (المسح بالعينة) لكونه المنهج المناسب لطبيعة البحث الحالي، والذي يتطلب جمع البيانات بشكل منظم حول الظاهرة موضوع البحث ثم تنظيمها وتحليلها للخروج بمؤشرات ونتائج (موسى، 2010، 379)

2. 2 مجتمع البحث:

ينحصر مجتمع البحث في مرضى السكري بعيادة السكري بمدينة سبها خلال شهر فبراير 2020 والذي قدر بحوالي (531) مريض ومريضة، (184) مريض و(347) مريضة تتراوح أعمارهم بين (15) سنة و(75) سنة.

2. 3 عينة البحث:

حددت الباحثة نسبة تمثيل العينة لمجتمع البحث بنسبة (10%)، وعلى ضوء هذه النسبة تم اختيار عينة عشوائية طبقية نسبية، والذي قدر حجمها بحوالي (52) مريض ومريضة، (18) مريض و(34) مريضة.

2. 4 أداة البحث:

مقياس الرضا عن الحياة المعد من قبل علوان (2008):

يتكون المقياس من (28) فقرة إيجابية (أنظر ملحق أ)، يجب عن الفقرات باختيار أحد البدائل (موافق بشدة، موافق، لا أدري، لا أوافق، لا أوافق بشدة)، تعطى البدائل على التوالي (1،2،3،4،5)، موزعة على خمسة مجالات يوضحها الجدول أدناه.

الجدول 01 مجالات مقياس الرضا عن الحياة

| أرقام العبارات | مجالات مقياس |
|-------------------|---------------------|
| 6,5,4,3,2,1 | السعادة |
| 13,12,11,10,9,8,7 | العلاقات الاجتماعية |
| 18,17,16,15,14 | الطمأنينة |
| 23,22,21,20,19 | الاستقرار الاجتماعي |
| 28,27,26,25,24 | التقدير الاجتماعي |

الخصائص السكومترية للمقياس:

صدق المقياس:-

للتحقق من صدق المقياس تم حسابه بأكثر من طريقة، ويمكن توضيح مؤشرات كالتالي:

الصدق الظاهري:

قامت الباحثة بعرض مفردات المقياس على مجموعة من المحكمين يمثلون أساتذة قسم علم النفس (كلية الآداب) في جامعة سبها "انظر قائمة بأسماء المحكمين الملحق(ب) استقرت آراءهم بنسبة (80%) على صلاحية الفقرات لقياس ما وضعت له وانتماءها إلى كل مجال من مجالات المقياس.

صدق المقارنة الطرفية:

طبقت الباحثة مقياس الرضا عن الحياة على عينة قوامها (60) طالباً، (30) منهم ذكور و(30) إناث، ثم تم تقسيم العينة إلى مجموعتين وفقاً لنظام الربيعيات، (27%) فالربيع الأول يمثل الحاصلين على الدرجات المنخفضة، و(27%) فالربيع الثالث يمثل الحاصلين على الدرجات المرتفعة، ثم استخدام الاختبار التائي، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول 02 صدق المقارنة الطرفية لمقياس الرضا عن الحياة

| مجموعتي المقارنة | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة t | درجة الحرية | مستوى الدلالة | مجالات المقياس |
|------------------|-------|-----------------|-------------------|--------|-------------|---------------|---------------------|
| منخفضي الدرجة | 8 | 18.50 | 5.71 | 4.21 | 14 | 0.00 | السعادة |
| مرتفعي الدرجة | 8 | 27 | 0.23 | | | | |
| منخفضي الدرجة | 8 | 21.75 | 5.470 | 4.50 | 14 | 0.00 | العلاقات الاجتماعية |
| مرتفعي الدرجة | 8 | 30.80 | 0.534 | | | | |
| منخفضي الدرجة | 8 | 15.25 | 1.488 | 13.32 | 14 | 0.00 | الطمأنينة |
| مرتفعي الدرجة | 8 | 23.50 | 0.925 | | | | |
| منخفضي الدرجة | 8 | 17.37 | 1.505 | 12.61 | 14 | 0.00 | الاستقرار الاجتماعي |
| مرتفعي الدرجة | 8 | 24.50 | 0.597 | | | | |
| منخفضي الدرجة | 8 | 17 | 2.618 | 7.41 | 14 | 0.00 | التقدير الاجتماعي |
| مرتفعي الدرجة | 8 | 24 | 0.734 | | | | |
| منخفضي الدرجة | 8 | 94 | 18.72 | 4.82 | 14 | 0.00 | الدرجة الكلية |
| مرتفعي الدرجة | 8 | 126 | 1.309 | | | | |

أظهر الجدول (2) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين منخفضي ومرتفعي الدرجة في جميع مجالات مقياس الرضا عن الحياة (السعادة والعلاقات الاجتماعية والطمأنينة والاستقرار الاجتماعي والتقدير الاجتماعي) والدرجة الكلية للمقياس، والفارق دال تجاه المجموعة الثانية وهي مجموعة مرتفعي الدرجة، مما يشير إلى قدرة المقياس على التمييز بين المجموعات المتضادة.

ثبات المقياس:

للتحقق من ثبات المقياس تم حسابه بأكثر من طريقة، ويمكن توضيح مؤشراتته على النحو التالي:

معامل ألفا كرونباخ: يظهر الجدول أدناه معامل ألفا كرونباخ.

الجدول 03 معامل ألفا كرونباخ لمقياس الرضا عن الحياة

| مجمالات المقياس | الفاكرونباخ |
|-----------------------|-------------|
| السعادة | 0.833 |
| العلاقات الاجتماعية | 0.653 |
| الطمأنينة | 0.683 |
| الاستقرار الاجتماعي | 0.632 |
| التقدير الاجتماعي | 0.765 |
| الدرجة الكلية للمقياس | 0.879 |

يتضح من الجدول (3) أن معامل ألفا كرونباخ في جميع مجالات مقياس الرضا عن الحياة تراوحت بين (0.632-0.833) والدرجة الكلية للمقياس كانت (0.879)، مما يعني دقة المقياس واتساقه فيما تزود به من بيانات لقياس الرضا عن الحياة وعدم تناقضه مع نفسه.

الاتساق الداخلي:

تم حسابه عن طريق حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من الفقرات والمجال الذي تنتمي له، وبين كل مجال والدرجة الكلية للمقياس، والجدول أدناه يوضح ذلك.

أظهر الجدول (4) وجود قيم معاملات ارتباط موجبة لجميع مجالات مقياس الرضا عن الحياة (السعادة، العلاقات الاجتماعية، الطمأنينة، الاستقرار الاجتماعي، التقدير الاجتماعي) في ارتباطها بالدرجة الكلية للمقياس، كما أظهر وجود قيم معاملات ارتباط موجبة دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) بين كل فقرة من الفقرات والمجال الذي تنتمي له، ماعدا الفقرة (4) المنتمية إلى مجال السعادة، والفقرة (20) المنتمية إلى مجال الاستقرار الاجتماعي، والفقرة (25) المنتمية إلى مجال التقدير الاجتماعي حيث كانت دالة إحصائياً عند مستوى (0.05).

جدول 04 الاتساق الداخلي لمقياس الرضا عن الحياة

| الفقرة | معاملات ارتباط الفقرة بالمجال | الفقرة | معاملات ارتباط الفقرة بالمجال | معاملات ارتباط المجال بالدرجة الكلية |
|----------------------------|----------------------------------|--------|----------------------------------|-----------------------------------------|
| السعادة | | | | |
| 1 | **0.847 | 4 | *0.877 | **0.913 |
| 2 | **0.523 | 5 | **0.840 | |
| 3 | **0.698 | 6 | **0.705 | |
| العلاقات الاجتماعية | | | | |
| 7 | **0.576 | 10 | **0.610 | **0.935 |
| 8 | **0.681 | 11 | **0.587 | |
| 9 | **0.427 | 12 | **0.572 | |
| 13 | **0.606 | | | |
| الطمأنينة | | | | |
| 14 | **0.767 | 17 | **0.696 | **0.858 |
| 15 | **0.662 | 18 | **0.508 | |
| 16 | **0.572 | | | |
| الاستقرار الاجتماعي | | | | |
| 19 | **0.524 | 22 | **0.522 | **0.795 |
| 20 | *0.648 | 23 | **0.698 | |
| 21 | **0.829 | | | |
| التقدير الاجتماعي | | | | |
| 24 | **0.612 | 27 | **0.556 | **0.869 |
| 25 | *0.837 | 28 | **0.692 | |
| 26 | **0.817 | | | |

*مستوى الدلالة عند 0.05

**مستوى الدلالة عند 0.01

3. النتائج

3.1 اختبار الفرض الأول:

لاختبار الفرض الأول الذي ينص على التالي: المستوى الشعور بالرضا عن الحياة لدى مرضى السكري بعيادة السكري بمدينة سبها دال احصائيا بدرجة الوسط، استخدمت الباحثة الاختبار التائي للمجموعة الواحدة، والجدول أدناه يظهر نتيجة الفرض.

جدول 05 مستوى الشعور بالرضا عن الحياة لدى مرضى السكري بمدينة سبها

| مستوى | درجة | قيمة t | الوسط | الانحراف | المتوسط | عدد | مجالات |
|---------|--------|--------|--------|----------|---------|----------|---------------------|
| الدلالة | الحرية | | النظري | المعياري | الحسابي | العبارات | المقياس |
| 0.000 | 51 | 14.02 | 18 | 4.31 | 26.38 | 6 | السعادة |
| 0.000 | 51 | 3.300 | 21 | 4.417 | 29.31 | 7 | العلاقات الاجتماعية |
| 0.000 | 51 | 12.607 | 15 | 3.547 | 21.25 | 5 | الطمأنينة |
| 0.000 | 51 | 18.667 | 15 | 2.748 | 22.12 | 5 | الاستقرار الاجتماعي |
| 0.000 | 51 | 15.870 | 15 | 3.171 | 22.98 | 5 | التقدير الاجتماعي |
| 0.000 | 51 | 16.948 | 84 | 15.76 | 121.03 | 28 | الدرجة الكلية |

يتضح من الجدول (5) إن مستوى جميع مجالات مقياس الرضا عن الحياة والدرجة الكلية للمقياس لدى مرضى السكري بعيادة السكري بمدينة سبها دون المتوسط بدرجة دالة إحصائيا، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة نعيسة وشريقي (2013)، وتختلف مع دراسة سلامة (2019) التي أشارت إلى وجود مستوى مرتفع من الرضا عن الحياة لدى مرضى السكري.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن مريض السكري يشعر بالنقص والعجز عن متابعة حياته بشكل طبيعي، إضافة إلى اضطاره إلى التعايش مع المرض والالتزام بتعليمات الطبيب المختص بكثرة شرب الماء، ونقص الوزن السريع، وما يرافق ذلك من مضاعفات خطيرة عند عدم الالتزام بتلك التعليمات، خاصة مع قناعته التامة بمشاشة المنظومة الصحية في البلاد واحتمالية عدم الحصول على جرعات الانسولين مما يجعله في قلق وخوف من مآل المرض، وتوقع ظهور مضاعفات المرض على المدى البعيد، والذي ينعكس سلباً على رضاه عن الحياة، كما أنه استناداً إلى نظريتي التكيف والمقارنة الاجتماعية، فعدم التكيف الافراد مع المرض وضعف آليات التكيف لديهم ومقارنة أنفسهم بالأصحاء أو حتي المرضى الذين تمكنوا من مواجهة مضاعفات كلها عوامل ومصادر تزيد من عدم الرضا عن الحياة.

3. 2 اختبار الفرض الثاني:

لاختبار الفرض الثاني الذي ينص على التالي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الرضا عن الحياة لدى مرضى السكري بعيادة السكري بمدينة سبها تبعاً لمتغير النوع (ذكر، أنثى)، استخدمت الباحثة الاختبار التائي لمجموعتين مستقلتين، والجدول أدناه يظهر نتيجة الفرض.

يتضح من الجدول (6) عدم وجود فروق دالة إحصائية في جميع مجالات مقياس الرضا عن الحياة (السعادة، العلاقات الاجتماعية، الطمأنينة، الاستقرار الاجتماعي، التقدير الاجتماعي) والدرجة الكلية للمقياس لدى مرضى السكري بعيادة السكري بمدينة سبها تبعاً لمتغير النوع.

جدول 06 دلالة الفروق في الرضا عن الحياة لدى مرضى السكري تبعاً لمتغير النوع

| مستوى الدلالة | درجة الحرية | قيمة t | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | العدد | مجموعتي المقارنة | مجالات المقياس |
|------------------|----------------|--------|----------------------|--------------------|-------|---------------------|------------------------|
| 0.898 | 50 | 0.643 | 4.920 | 26.277 | 18 | ذكور | السعادة |
| | | | 4.031 | 26.441 | 34 | إناث | |
| 0.624 | 50 | 0.643 | 4.896 | 29.772 | 18 | ذكور | العلاقات الاجتماعية |
| | | | 4.202 | 29.088 | 34 | إناث | |
| 0.841 | 50 | 0.508 | 3.897 | 21.388 | 18 | ذكور | الطمأنينة |
| | | | 3.450 | 21.176 | 34 | إناث | |
| 0.910 | 50 | 0.160 | 3.133 | 22.055 | 18 | ذكور | الاستقرار الاجتماعي |
| | | | 2.571 | 22.147 | 34 | إناث | |
| 0.505 | 50 | 0.340 | 2.703 | 22.388 | 18 | ذكور | التقدير الاجتماعي |
| | | | 3.411 | 21.764 | 34 | إناث | |
| 0.794 | 50 | 0.815 | 17.317 | 121.833 | 18 | ذكور | الدرجة الكلية |
| | | | 15.125 | 120.617 | 34 | إناث | |

للمقياس

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة شريقي ونعيسة (2013)، وتختلف مع دراسة سلامة (2019) التي اشارت إلى وجود فروق في الرضا عن الحياة لدى مرضى السكري تبعاً لمتغير النوع، وتعزو الباحثة نتيجة الفرض إلى إن مريض السكري سواء كان ذكراً أو أنثى يواجهون نفس المعاناة، فالمرض لا يفرق بينهم فالجميع يتعرض تقريبا لنفس الظروف المرتبطة بمرض السكري من حيث الفحوصات وأساليب العلاج وبرامج التغذية ومضاعفات المرض، إضافة إلى التأثيرات النفسية من مشاعر القلق والتوتر.

3.3 اختبار الفرض الثالث:

لاختبار الفرض الثالث الذي ينص على التالي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الرضا عن الحياة لدى مرضى السكري بعيادة السكري بمدينة سبها تبعاً لمتغير سنوات الإصابة بالمرض، استخدمت الباحثة تحليل التباين الأحادي، والجدول أدناه يظهر نتيجة الفرض .

جدول 07 دلالة الفروق في الرضا عن الحياة لدى مرضى السكري تبعاً لمتغير سنوات الإصابة بالمرض

| مستوى الدلالة | قيمة (ف) | متوسط المربعات | درجة الحرية | مجموع المربعات | مصدر التباين | مجالات المقاييس |
|---------------|----------|----------------|-------------|----------------|----------------|-----------------|
| 0.896 | 0.200 | 3.89 | 3 | 11.66 | بين المجموعات | السعادة |
| | | 19.513 | 48 | 936.62 | داخل المجموعات | |
| | | | 51 | 948.308 | المجموع الكلي | |
| 0.731 | 0.432 | 8.727 | 3 | 26.180 | بين المجموعات | العلاقات |
| | | 20.185 | 48 | 968.897 | داخل المجموعات | الاجتماعية |
| | | | 51 | 995.077 | المجموع الكلي | |
| 0.896 | 0.200 | 2.677 | 3 | 8.030 | بين المجموعات | الطمأنينة |
| | | 13.411 | 48 | 643.720 | داخل المجموعات | |
| | | | 51 | 651.750 | المجموع الكلي | |
| 0.982 | 0.056 | 0.450 | 3 | 1.349 | بين المجموعات | الاستقرار |
| | | 7.999 | 48 | 383.959 | داخل المجموعات | الاجتماعي |
| | | | 51 | 385.308 | المجموع الكلي | |
| 0.361 | 1.093 | 10.936 | 3 | 32.808 | بين المجموعات | التقدير |
| | | 10.004 | 48 | 480.173 | داخل المجموعات | الاجتماعي |
| | | | 51 | 512.981 | المجموع الكلي | |
| 0.831 | 0.292 | 75.587 | 3 | 226.761 | بين المجموعات | الدرجة |
| | | 259.149 | 48 | 12439.162 | داخل المجموعات | الكلية |
| | | | 51 | 12665.923 | المجموع الكلي | للمقياس |

يتضح من الجدول (7) عدم وجود فروق دالة احصائيا في جميع مجالات مقياس الرضا عن الحياة (السعادة، العلاقات الاجتماعية، الطمأنينة، الاستقرار الاجتماعي، التقدير الاجتماعي) والدرجة الكلية للمقياس لدى مرضى السكري بعيادة السكري بمدينة سبها تبعا لمتغير سنوات الإصابة بالمرض.

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة شريقي ونعيسة (2013) وسلامة (2019) التي أشارت إلى وجود فروق في الرضا عن الحياة لدى مرضى السكري تبعا لمتغير سنوات الإصابة بالمرض، وتعزو الباحثة نتيجة الفرض إلى تشابه ظروف ومعاناة المرض والتخوف من مضاعفاته كالعمى وبتر الأطراف، فمضاعفات المرض تنعكس سلبا على حياة المريض ونظرتة للحياة بغض النظر عن سنوات الإصابة.

4. الخلاصة والتوصيات:

4.1 الخلاصة

توصل البحث إلى النتائج التالية:

1- مستوى الشعور بالرضا عن الحياة لدى عينة من مرضى السكري بمدينة سبها دال احصائيا بدرجة دون المتوسط.

2- عدم وجود فروق دالة احصائيا في جميع مجالات مقياس الرضا عن الحياة (السعادة، العلاقات الاجتماعية، الطمأنينة، الاستقرار الاجتماعي، التقدير الاجتماعي) والدرجة الكلية للمقياس لدى عينة من مرضى السكري بمدينة سبها تبعا لمتغيري النوع وسنوات الإصابة بالمرض.

4. 2 التوصيات:

- 1- تفعيل برامج الدعم النفسي في عيادات السكري لمساعدة مرضى السكري على قبول المرض وأهمية الجانب النفسي كمقوم أساسي من مقومات نجاح العلاج الطبي لتغلب على مشاكلهم، خاصة الناتجة عن مرض السكري.
- 2- توفير برامج توعية عبر وسائل الإعلام حول مرض السكري مخاطره وطرق السيطرة عليه والوقاية منه.
- 3- تشجيع مرضى السكري على الانضمام إلى منتديات اجتماعية وممارسة الأنشطة المتنوعة ليسهل التعايش مع المرض والاستمتاع بالحياة.

4. 3 المقترحات:

تقترح الباحثة إجراء دراسات تناول:

- 1- الرضا عن الحياة لدى مرضى السكري في ضوء متغيرات لم تتناولها الدراسة الحالية كالمؤهل العلمي والوظيفة والعمر.
- 2- استراتيجيات مواجهة اضطراب ما بعد الصدمة لدى مرضى السكري.
- 3- فاعلية برنامج ارشادي لتنمية مفهوم الذات لدى مرضى السكري.

المراجع

- أبوالقاسم، سارة محمد. (2013). القلق النفسي وعلاقته بمرض ارتفاع ضغط الدم، دراسة مقارنة، ماجستير، كلية الآداب، جامعة مسيلة، الجزائر.
- أحمد، زهرة. (2020). الجزيرة نت، تاريخ النشر 14/11/2020 الرابط تم الاقتباس اليوم الثلاثاء الساعة 9:45 الموافق 2020/12/31
- <https://www.moh.gov.sa/HealthAwareness/Healthday/2020/Pages/HealthDay-2020-11-14.aspx>
- تيطراوي، الحاجة والآخرين. (2014). الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى المصابين بمرض السكري بمدينة المسيلة، مذكرة ليسانس جامعة مسيلة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر.
- الحويج، صالح. (2008). الإنسان نفس وجسم، دار الكتاب، ليبيا.
- سلامة، اسيا. (2019). الرضا عن الحياة لدى عينة من مرضى السكري بمدينة الإسكندرية، علم نفس الصحة، مكتبة التجدد، مصر.
- شافورة، يحي عمر. (2012). المرونة النفسية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعات الفلسطينية، (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة الأزهر، فلسطين.
- شريقي، رولا ونعيصة، رغداء. (2013). مستوى الرضا عن الحياة وعلاقته بقوة الأنا لدى مرضى السكري في محافظة دمشق، مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية، جامعة دمشق، 23-37.
- علوان، نعمان شعبان. (2008). الرضا عن الحياة وعلاقته بالوحدة النفسية لدى زوجات الشهداء الفلسطينيين، مجلة الجامعة الإسلامية، (2)، ج16، فلسطين، 475-532.

- علي، هالة رمضان. (1997). الإصابة بمرض البول السكري لدى عينة من الأطفال وعلاقته ببعض المتغيرات الشخصية لكل من الطفل المريض والأم، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة طنطا، مصر.
- ماضوي، سامية. (2018). مؤشرات الرضا عن الحياة لدى خريجي الجامعة الممارسين لمهن حرة، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة محمد خيضر بمسكرة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، الجزائر.
- المجدلاوي، ماهر يوسف. (2012). التفاؤل والتشاؤم وعلاقته بالرضا عن الحياة والأعراض البنفسجية لدى موظفي الأجهزة الأمنية الذين تركوا مواقع عملهم بسبب الخلافات السياسية في قطاع غزة، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 20(2)، فلسطين، 207-236.
- مقبل، مرفت. (2010). التوافق النفسي وعلاقته بقوة الأنا وبعض المتغيرات لدى مرضى السكري في قطاع غزة. (رسالة ماجستير)، كلية التربية، عمادة الدراسات العليا، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- منظمة الصحة (2020). تاريخ النشر 8 يونيو 2020 الرابط تم الاقتباس اليوم الثلاثاء الساعة 10:15 الموافق <https://www.who.int/diabetes/ar2020/12/31>
- موسى سلامة. (2010). مناهج البحث العلمي، تونس: مكتبة المعرفة، تونس.

الملاحق

ملحق (أ)

مقياس الرضا عن الحياة

أخي/أختي: نرجو التكرم بقراءة بنود المقياس المرفق، والإجابة عن كل منها بما يعبر عن شعوركم الحقيقي، حيث لا توجد إجابات صحيحة وإجابات خاطئة على أسئلة المقياس.

وفي الوقت الذي نشكركم فيه على تعاونكم البناء معنا في هذه الدراسة العلمية، نرجو تعبئة البيانات التالية بالمعلومات المناسبة، يرجى وضع إشارة (√) في المكان المناسب:

البيانات الأولية:

النوع: ذكر () أنثى ()

متى ظهر المرض لديك:

| م | الفقرات | موافق بشدة | موافق | لا أدرى | لا أوافق | لا أوافق بشدة |
|----|---------------------------------------------------|------------|-------|---------|----------|---------------|
| 1 | أشعر أنني موفق في حياتي اليومية | | | | | |
| 2 | أري أنني أسعد من الآخرين | | | | | |
| 3 | أعيش حياة أفضل من غيري | | | | | |
| 4 | أشعر بأن حياتي في الوقت الحالي أفضل من أي وقت مضى | | | | | |
| 5 | أشعر بالأطمئنان والأمان | | | | | |
| 6 | أشعر بالارتياح والرضا عن الظروف الحياتية | | | | | |
| 7 | أشعر أن حياتي مليئة بالبهجة والسرور | | | | | |
| 8 | أنسج علاقات طيبة مع الآخرين | | | | | |
| 9 | أشارك الآخرين في المناسبات الاجتماعية | | | | | |
| 10 | أتمتع بحياة اجتماعية سعيدة | | | | | |
| 11 | أضفي على الآخرين روح المرح | | | | | |
| 12 | أعامل الآخرين معاملة طيبة | | | | | |

- 13 أشارك أقرائي في السراء والضراء
- 14 أشعر أن معنوياتي عالية
- 15 أتقبل نقد الآخرين
- 16 أتمتع بصحة جسمية جيدة
- 17 أنام نوما هادئا
- 18 أنا راض عما وصلت إليه
- 19 أنا راض عن كل شيء في حياتي
- 20 أرى أن حياتي تقترب من المثالية.
- 21 أشعر بالثقة تجاه نفسي.
- 22 أشعر بالبهجة تجاه مستقبلي في الحياة.
- 23 أشعر بالارتياح والرضا عن نتائج سلوكي.
- 24 أشعر بثقة الآخرين بقدراتي.
- 25 ينظر الناس لي باحترام
- 26 أجد احتراما وتقديرا في الوسط الاجتماعي.
- 27 أستطيع اتخاذ القرار وتحمل نتائجه
- 28 أفكاري واريائي تنال تقدير الآخرين واحترامهم

الملحق(ب)

قائمة المحكمين

| م | الأسم | الجامعة |
|---|------------------|------------|
| 1 | لادي احمد الناني | جامعة سبها |
| 2 | حفصة أحمد محمد | جامعة سبها |
| 3 | عائشة حبيب أحمد | جامعة سبها |